

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

يقرأوه و قد قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح (مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة طعمها طيب و ريحها طيب و مثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة طعمها طيب و لا ريح لها) .

وأيضا فيقال هرم الحيوان ليس مخصوصا بالإنسان بل غيره من الحيوان إذا كبر هرم . و أيضا فالشيخ و إن ضعف بدنه فعقله أقوى من عقل الشاب و لو قدر أنه ينقص بعض قواه فليس هذا ردا إلى أسفل سافلين فإنه سبحانه إنما يصف الهرم بالضعف كقوله (ثم جعل من بعد قوة ضعفا و شيبة) و قوله (و من عمره ننكسه في الخلق) فهو يعيده إلى حال الضعف و معلوم أن الطفل ليس هو في أسفل سافلين فالشيخ كذلك و أولى .

و إنما في أسفل سافلين من يكون في سجين لا في عليين كما قال تعالى (إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار) .

ومما يبين ذلك قوله (فما يكذبك بعد بالدين) فإنه يقتضي إرتباط هذا بما قبله لذكره بحرف الفاء و لو كان المذكور إنما هو رده إلى الهرم دون ما بعد الموت لم يكن هناك تعرض للدين و الجزاء بخلاف